لا ترجع ببلّة ولا تجلب نقع غلّة الى ان صغت الشمس للغروب وضعفت
النفس من اللغوب فرحت بكبدٍ حرّى وانشدت اقدّم رجلًا واؤخر اخرى و
بينما انا اسعى واقعد واهب واركد اذ قابلني شيخ يتأوّه آهة الثكلان
وعيناه تهملان فما شغلني ما انا فيه من داء الذيب والجوى المذيب عن
تعاطي مداخلته والطمع في مخاتلته فقلت له يا هذا ان لبكائك سرًّا و
وراء تحرّقك لشرًّا فاطلعني على برحائك واتخذني من نصحائك فانّك
ستجد مني طبًّا آسيًا او عونًا مواسيًا فقال والله ما تأوّهي لعيش فات ولا
من دهرٍ افات بل لانقراض العلم ودروسه وافول اقماره وشموسه
فقلت له واي حادثة نجمت وقضية استعجمت حتى هاجت لك الاسف
على فقد من سلف فابرز رقعة من كمّه واقسم بابيه وامّه لقد اعيا لها
اعلام المدارس فما استبانوا عن الاعلام الدوارس واستنطق لها
احبار المحابر فخرسوا ولا خرس سكان المقابر فقلت ارنيها لعلّي اغني
فيها فما ابعدت في المرام فرب رمية من غير رام ثم ناولنيها فاذا
المكتوب

المكتوب فيها ◦ ايها العالم الفقيه الذي ◦ فاق ذكاءً فما له من شبيه ◦
افتنا في قضية حار عنها ◦ كلّ قاضٍ وحار كل فقيه ◦ رجل مات عن اخٍ مسلمٍ ◦
حرٍّ تقيٍّ من امّه وابيه ◦ وله زوجة لها ايها الحبر ◦ اخ خالص بلا تمويه ◦
فحوت فرضها وحاز اخوها ◦ ما تبقّى بالارث دون اخيه ◦ فاشفنا بالجواب
عمّا سألنا ◦ فهو نص لا خلف يوجد فيه ◦ فلما أشعرها ولمحت سرّها قلت له قراتُ صح
على الخبير بها سقطت وعند ابن بجدتها حططت الّا انّي مضطرم الأحشا
مضطر الى العشاء فاكرم مثواي ثم اسمع فتواي فقال لقد انصفت في
الاشتراط وتجافيت عن الاشطاط فصر معي الى مربعي لتطف بما تبتغي
وتقلّب كما ينبغي قال فصاحبته الى ذراه ثمّ احكم اسه فادخلني بيتًا احرج
من التابوت واوهن من بيت العنكبوت الّا انّه جبر ضيق ربعه بتوسّع
ذرعه فحكّمني في القرى ومطايب ما يشتري فقلت اريد ان تهيّئ راكب على
اشهى مركوب وانفع صاحب مع اضرّ مصحوب فافكر ساعةً طويلةً ثمّ
قال لعلك تعني بنت نخيلة مع لباء سخيلة فقلت ايّاهما عنيت ولاجلهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)